



بالصربي

بي بي سي . . وسي إن إن . .  
رموز الإعلام الاستعماري

سميرة رجب

sameera@binrajab.com

لم تهتم وسائل الإعلام في بلاد الغرب يوماً بشأن عربي إلا ضمن استراتيجيات دوائر استخبارات تلك البلاد.. ولم يتحرك جهاز إعلامي عربي على أمر عربي إلا بأمر من دوائر الغرب الرسمية العاملة باستراتيجيات طويلة المدى في إبقاء منطقتنا العربية بقبضة السيطرة والهيمنة الغربية إلى أن يأتي أمر الله بنفاد بحور النفط التي نعوم فوقها..

ضمن هذه الحقيقة تعمل أجهزة الغرب الإعلامية، بقيادة هيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي BBC، والأمريكية الـ سي إن إن CNN.. وضمن هذه الحقيقة يتحرك هذان الجهازان لتأجيج المزيد من الطائفية في البحرين بما صدر عنهما مؤخراً من برامج وحوارات تمت إدارتها على أرض البحرين، ومع أفراد بحرينيين معينين يدورون في فلك تلك الاستراتيجيات.

فإذا وعى البحرينيون هذه الحقيقة الإعلامية الاستعمارية، التي رغم كل إمكانياتها التقنية والعلمية والبشرية لم تتمكن من إخفاء دور الاستعمار الغربي البريطاني الأمريكي وممارساته المتوحشة والعدوانية والإجرامية والعارية من أدنى معيار أخلاقي أو إنساني في العراق، إذا وعى البحرينيون كل هذا الذي يمارسه هؤلاء المتحذرون ضد الإنسان والتاريخ والحاضر والمستقبل العراقي، فلن تجد الـ «بي بي سي»، والـ «سي إن إن» سيئتي السمعة، من يسمعها أو يصدقها في دعاوَاهما الطائفية والتدميرية في مجتمعاتنا.. فهذان الجهازان هما رمز التفوق الإعلامي الاستعماري الذي يعمل كل يوم على دفعنا إلى المزيد من التخلف والهائنا بالمزيد من الفتن والمعارك والصراعات الداخلية.. وهذه هي حقيقتهما القذرة منذ تأسيسهما وتسلطهما على فضائنا المفتوح.

نعم هكذا وبكل بساطة، شاهدوا ما يعمله المحتلون في العراق من إجرام ولا أخلاقية، لتعرفوا لماذا هذين الجهازين الإعلاميين الاستعماريين يستهدفاننا في البحرين، وفي باقي الأرض العربية بوسائل إجرامية ولا أخلاقية.. فلا تغشكم دعاوَاهم بالديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، فهي عسل مسموم قادر على فناء أمة.. وهي ستأثرهم الحريرية الحاجبة لطبائع الكذب والاستبداد الغربي.